

تفسير سورة البقرة، الآية 432، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

يخبر الله عز وجل ويقول بعد ذلك والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا. اذا مات اذا حصل هنالك وفاة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن يتوفون يموت منكم ويذرون يتركون أزواجا يتربصن يتربصن ايش - 00:00:00

ينتظرنا ينتظرنا الان هذه هذا الكلام عن عدة المتوفى عنها زوجها المتوفى عنها زوجها. اذا توفي الزوج عن زوجته او عن زوجها. ماذا تفعل؟ تتربص بانفسها أربعة أشهر وعشر. طبعا هذه يا اخواني - 00:00:23

هذا حكم مخفف جدا اتى في حال في حال النسوة اللواتي كن يعيشن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكثيرا لذلك كنا يا اخواني اه نقول انه لا نفهم حقيقة الاسلام الا اذا قرأنا اخبار الجاهلية قبل الاسلام. يعني بنعرف ايش ايش النقلة الهائلة - 00:00:43
العظيمة التي كانت قبل التي كانت قبل الاسلام بما كان عليه اهل الجاهلية. ولذلك كان يقول يعني بعض اهل العلم قال لا يفقه الاسلام حق الاسلام كما نقل ذلك عن حذيفة وغيره. من لم يكن خبيرا باحوال اهل الجاهلية. احوال اهل الجاهلية. اذا اقرأ في اخبار اهل - 00:01:03

الجاهلية. كانوا ماذا يفعلون؟ اذا توفي الرجل عن زوجه اشياء عجيبة تدخل المرأة في حفش صغير يعني بيت صغير. في مكان بعيد. ثم تقعد فيه مدة سنة كاملة. مدة سنة كاملة - 00:01:23

لا تتطيب ولا تكتحل ولا تتزين ولا تغير ملابسها ولا تغير ثيابها ولا تفعل شيئا من ذلك. ممتاز ثم اذا انقضت سنة اذا انقضت هذه السنة قامت فحاولت طبعا احيانا قد سيكون هنالك على جسدها اوساخ وجسدها لن - 00:01:43

لن تغتسل ممنوع عليها الاغتسال. فتأتي باي شيء تفتض به. يعني تحاول ايش؟ ان تنظف نفسها. قال اي شيء يعني حتى كنا ايش؟ يعني مثلا يأتي وانتم بكرامة والمسجد والملائكة الكرام مثلا حمار. تأتي وايش - 00:02:03

تنظف نفسها من خلال ايش؟ تضع نفسها على الحمار. قال فاي شيء تفتظ به الا انا. مات هلك. الا ومات. ثم بعد ان تخرج تنتهي السنة تمسك بكرة. ثم ترميها. وتقول - 00:02:23

تمسك بكرة ثم ترميها. اشارة الى انها لن توفي حق زوجها. بعد وفاتها ولا بمقدار هذه البكرة يا اخوان طبعا احنا ممكن نستغرب من هذا الكلام من باب انه ايش هذا ايش هاي الافكار افكار تخلف وهي فعلا افكار تخلف - 00:02:43

لكن كانت كل الناس كل الناس تقول بهذا الامر يعني ما يسميه الان علماء النفس الاكاديمي الاجتماعي اه اللي هو بسموه عقلية القطيع او عقلية امة من الغنم. انت تجمعها وتكون بنفس هذه العقلية لا يوجد احد يعترض. يعني الان مثلا - 00:03:03
الدول الان موضوع مثلا الزنا متاح عادي يعني اذا كان بالتراضي بين الطرفين يجي احد يعارض في هذا الموضوع هذا امر غريب جدا عندهم مع انه نحنا عندنا زنا قبيح وحرام ولا يجوز. نكاح نكاح الحيوانات في بعض الدول شرع. لا لا يمكن ان يكون هنالك الزواج المثلي ما - 00:03:23

يسمى اي نعم او وهو والعياذ بالله الفعل القبيح لواط او استحاق. هذا امر شائع عندهم معروف. اصبح ايش؟ شائع. تتوارث الاجيال تلو الاجيال. يرونه امر طبيعي يعني لا يرون في ذلك امر غريب ما الغريب في ذلك يا اخي مثل ما يأتي احد فيقول حرية طبيعي هذا الكلام. هم كان هكذا عندهم امر حتى كان من ينكر منهم - 00:03:43

من كان ينكر منهم على على تلك النسوة انها تفعل ذلك يعني يفعل به وينكل به وبزوجته شيئا عظيما بمجرد انكاره لمجرد انكاره.

فجاء الاسلام وقال ايش هذا اللي بتسوه انتم؟ كل هذا اللي بتسوه خرافات وخزعبلات وطقوس واشياء ما انزل - [00:04:03](#)
الله بها ما الحق؟ والذين يتوفون منكم ويتركون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. ما هو؟ اربعة وعشرا. هذه الاربعة اشهر وعشرا وفاء لحق زوجها. من ناحية او قبل كل شيه قياما وامثالنا بحق الله تبارك - [00:04:23](#)

تعالى. ثانيا قياما بحق زوجها وفاء بحق زوجها. استبراء لرحمها. كذلك انه ليس من المناسب يتوفى عنها اليوم تتزوج بعد اسبوع او اسبوعين او ثلاثة ها؟ اليس من المناسب ليس من اللائق؟ يرون اربعة اشهر - [00:04:43](#)

وعشرة وكذلك ان تكون هذه ان تكون هذه فترة لها كما يقول الفقهاء يعني في مقاصدية التشريع الاسلامي في هذا المفهوم لكي تتفكر في حق زوجها السابق تعمل له اعمالا لانها اذا تزوجت ودخلت مع زوج اخر ما كان سابقا - [00:05:03](#)
ما كان سابقا ولذلك حتى كان ابو ذر ماذا يقول؟ كان يقول لزوجه اتحب اتحبيني؟ قالت نعم والله اني احبك. قال لا تتزوجي بعدي احد فان الحب المرأة يكون لحب الاخر منهما من حب اخر الزوج. طبعا هذا ممكن مش يكون على الاطلاق. لكن خلاص هذا قد -

[00:05:23](#)

هذا حتى الرجال ماشي ايش بيقول الشاعر محي حبها حب الاولى الذين كنا قبلها وخلصت مكانا مثله وخاليا يعني محي حب هذي الاخيرة حب الاولى التي كنا قبلها فهذا قد يحصل فلذلك لما انها يموت عنها زوجها بعد اسبوع اسبوعين تتزوج يعني استفادتها من -

[00:05:43](#)

في السابقة اخذ العظة والعبرة من ذلك شيه من هذا القبيل؟ يعني هذا كما قلنا لكم من هذا من هذه الناحية. النقطة الخامسة والسادسة استعجب من ناحية من ناحية اجتماعية وحدة اذا مات زوجها عنها اليوم يعني ويتزوج اه تتزوج يوم غد يعني حتى

الرجال الان ربما لا يفعلون ذلك - [00:06:09](#)

قد يتأخر الرجل طبعا في احكامه عشان نعرف انه ما فيش مساواة بين الرجل والمرأة. يعني الناس اللي بيطرحوا هذا المفهوم هذا احنا ما لناش فيه. احنا في عنا عدل بين الرجل والمرأة هذي - [00:06:29](#)

لانه فعليا المساواة لو نيجي نحكم في المساواة في سبعة وثلاثين قضية من القضايا التشريعية الاسلامي فشي فيها مساواة بين الرجل والمرأة. بداية من الحلقة الجسدية الى امور اخرى لكن نحن نقول العدل. لكن حتى الرجل اه لن لن يكون حاله كحال يعني المرأة في ذلك. وان كان مما ينتقد - [00:06:39](#)

يعني انه مثلا ماتت زوجته اليوم ممكن يخطب على قبرها او يخطب على قبرها واحدة ثانية. فاذا يا اخوة هذا من باب الوفاء. من من ابواب اخرى كذلك يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. فاذا بلغن اجلهن - [00:06:59](#)

طبعا عصرا هذا يكون يعني كما قال الله عز وجل هذا في غير الحوامل في غير الحامل في غير الحامل. لو ان امرأة كانت حامل ووضعت ووضعت الجنين جنينها. عدتها ايش؟ تنتهي. لوضع حملها - [00:07:19](#)

بوضع حملها وكان يرى ابن عباس ان العدة تكون الى ابعد الاجلين الى ابعد الاجلين. يعني ايش الاعد من الاجلين؟ سواء اذا كانت حامل او كانت يعني آآ يعني او غير حامل ينظر الى ابعد الاجلين. فالاصل في هذا يا اخوة انه مفهوم - [00:07:46](#)

ان ان هنالك عدة تلبث فيها المرأة وطبعا هذه العدة كذلك ايش عليها؟ لا يجوز لها ان تتجمل فيها ولا تتزين فيها ولا تكتحل فيها ولا تلبس اه الثياب المزخرفة والموشاة والمزركشة ولا تخرج من بيتها. ممتاز؟ طيب ولا تخرج من بيتها - [00:08:06](#)

كثير من الناس الان بيسأل طب امرأة موظفة ممكن انها فعلا الاسبوع الاول تبكي على زوجها ليل ونهار الاسبوع الثاني تحزن عليه الاسبوع الثالث شهر بعدين راح تطلع تشتغل هل نمنعها؟ لا ما بنمنعها. لانه جاءت في ذلك احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام

اتاحت واباحت للمرأة ان تخرج - [00:08:26](#)

في النهار وجاءت في ذلك احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تخرج في النهار وتقضي حوائجها ثم ايش؟ ترجع قبل مغيب الشمس او قبل الغروب امرأة اه مثلا مريضة ارادت ان تذهب ما في اشكال. اه ارادت ان تذهب الى طبيب ما في اشكال. ان

تذهب لامر ضروري - [00:08:46](#)

تشتري بعض الحوائج ما في اشكال. اذا كذلك ليس حبس. الموضوع ايش؟ ليس حبسا. ليس حبسا. لكن مثلا يعني مثل ما بتأتي بعض الاسئلة بدها تروح تحظر الزفاف ها بدها تروح مثلا تنام عند ابنها لليوم الاول وتنام عند بنتها اليوم الثاني وتنام عند ابنها الثالث اليوم الثالث - 00:09:06

هنا لا ليس خلاف قول جماهير الفقهاء ان عليها ان تلبث في بيتها قياما بحق زوجها في هذا البيت. اي نعم فباستوحشت المرأة امرأة مثلا مات زوجها عنها وهي صغيرة عمرها ثمنطعشر سنة تسعطعشر سنة ولا تستطيع ان تجلس في البيت وهي في عمارة لوحدها نقول لها - 00:09:26

اجلسي عشان تقوم بحق زوجك فيك لا. كذلك خلاص تذهب الى بيت ما اقرب بيت لها قد يكون مثلا بيت آا اذا كان بيت حماها ما في من الرجال فتجلس فيه اي نعم مع ام زوجها من باب حماية حق الحفاظ على حق الزوج اذا ما كان هذا فلس في - 00:09:46 ولو كان في بيت اهلها ما في اشكال في ذلك. اذا يا اخوة الامر في ذلك واجب ولكن كذلك يقول العلماء لا واجب مع العجز ولا محرم مع الضرورة. هذه قاعدة الفقهية الكبيرة لا واجب مع العجز. امرأة تعجز. تستوحش في مكان مظلم في مكان - 00:10:06 يعني امرأة مات زوجها عنها وهي نائية ورايحة مثلا الى منطقة معينة هي وزوجها مات زوجها عنها بحادث وما في عندها احد نقول لها اجلسي في هذا البلد حتى تحافظي على حق زوجك لا اطلعي انت واولادك واطلعي برا. يخاصمي بما مع اذا معها اولاد. القصد انه الاستيحاش. اذا المرأة لا تستوحش وعندها - 00:10:26

ما تأمن به على نفسه ما في اشكال. لكن اذا استوحشت يختلف في الحال. وهذا يكون يا اخواني هو قول وسط والله سبحانه وتعالى اعلم بين قول من ارى من يرى من يشدد في هذه المسألة - 00:10:46 فيقول لها ما بجوز وبين من يرخي العنان ويقول نعم ما في مشكلة انك تذهبي حتى لو رحتي بالليل المهم انك تنامي في بيت اهلك. لو تسهري بالليل الساعة اطنعشر بالليل واحدة بالليل - 00:10:56

مش المهم انك تنام في بيت زوجك لا مش بهاي المنطقة. ان احنا في النهاية الاصل عندنا الذهاب يكون لحاجة او لضرورة. طيب ولماذا نقول الحاجة؟ مع ان الحاجة اضيق من الضرورة - 00:11:06

الضرورة ايش؟ مضيقة. ثم تأتي ايش؟ مسألة الحاجة. طبعاً العلماء قالوا ان الحاجة تنزل هذه القاعدة ذكرها جماعة من الفقهاء وعلماء الاصول ان الحاجة تنزل منزلة الضرورة خاصة كانت يعني خاصة بهذه بهذا الشخص او بتلك المرأة خاصة كانت او عامة. فاحنا - 00:11:16

نزلنا الحاجة منزلة الضرورة. بس بدنا نيجي نعتبر يا اخوة انه عادي لو انها تذهب لاي مكان والمهم انها تنام في بيتها ولو الساعة اثنعشر بالليل ترجع لهذا ما هو؟ ليس هو الكلام - 00:11:36

الذي يعني يراد من اه ما يفقه به شرع الاسلام. قال الله عز وجل يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة فاذا بلغنا اجل فاذا بلغنا اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلنا. يعني لا جناح على الاولياء فيما فعلن في انفسهن يعني - 00:11:46

من التزين من التعرض للخطاب بالمعروف بالمعروف ان يكون ذلك من باب ايش؟ من باب المعروف بالعمل بالكلام الطيب المعروف شرعا كذلك والله بما تعملون خبير. الله سبحانه وتعالى عالم بباطن الامر كظاهره. اخي الكريم لا تنسى - 00:12:06

الاشترك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:12:26